رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 23 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 89-99 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثاني والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبقي من اه احكام هذه الاية الكريمة في قوله تعالى - 00:00:22

وهدى للناس ان هذا البيت المبارك هدى للناس بقي ان نشير الى ان اجتماع المسلمين سنويا او ما هو اكثر من ذلك اجتماعهم في العمرة من اه اقطار الارض وتلاقيهم - 00:00:51

حول هذا البيت فيه اظهار قوة المسلمين وفيه بيان عزة الاسلام فهذا من منافع هذا البيت ومن بركاته ان المسلمين يتلاقون عنده على البر والتقوى وعلى الطاعة ويتآلفون ويتعارفون ولهذا - 00:01:15

قال تعالى ليشهدوا منافع لهم اهذا من اعظم المنافع ومن اعظم البركات التي تنال حول هذا البيت قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله؟ والله شهيد على ما تعملون - 00:01:41

قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة الرد على اهل الكتاب - 00:02:03

في جحودهم لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وفند مزاعمهم من اول السورة الى الى هذه الاية والحوار مع اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث ابطل سبحانه وتعالى مزاعمهم من دعوى الايمان بالله - 00:02:25

وانهم على ملة ابراهيم ومن تكذيب رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفوا وهم يعلمون انه رسول الله ولكن جهدوا ذلك اه حسدا وتكبرا من بعد ما تبين لهم الحق - 00:02:53

ناداهم الله بهذه الاية فقال قل يا ايها الرسول قل يا اهل الكتاب والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى وفي هذا لوم لهم لانهم اهل كتاب واهل علم فكيف لم يعملوا بكتابهم - 00:03:15

وكيف لم يعملوا بعلمهم وفيها وهذا يتناول ايضا كل العلماء من اليهود والنصارى وغيرهم الذين لا لا يعملون بعلمهم ان اللوم عليهم اكثر وان عقوبتهم اشد من عقوبة غيرهم لم تكفرون بايات الله - 00:03:39

الله جل وعلا بين الايات والدلالات والبراهين على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يكفرون بها ويجحدونها؟ الكفر معناه تترك الشيء الكفر لغة ستر الشي فهم يسترون هذه الايات - 00:04:05

ويغطونها بكفرهم جحودهم وعنادهم واستكبارهم لما تكفرون بايات الله الدالة على رسالتي محمد صلى الله عليه وسلم وصحة ما جاء به والله شهيد على ما تعملون فالله جل وعلا لا يخفى عليه عملكم - 00:04:30

ولا يخفى عليه جحودكم وعنادكم فلماذا لا تخافون الله عز وجل والله يرى ويسمع ويعلم ما يصدر منكم من كفر وعناد وجهود مع ما عندكم من العلم ومع ما عندكم من المعرفة - 00:05:00

جماعة اتاكم الله على اه على يد رسله من البينات فلماذا تخالفون هذي هذا هذه البينات والله رقيب عليكم وشاهد عليكم فهذا فيه

تخويف من الله سبحانه وتعالى وفيه انه يجب على المسلم ان يراقب الله - 00:05:25
لان الله شهيد عليه لا يخفى عليه قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله وذلك ان اليهود والنصارى يحاولون صرف الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:57
لا يكتفون بانهم يكفرون هم في انفسهم بل انهم يحاولون صد من يريد الحق ويريد الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فهم يجمعون بين جريمتين جريمة الكفر في انفسهم وجريمة صد الناس - 00:06:18
عن قبول الحق كما قال قائلهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون فهذا من صدهم عن سبيل الله عز وجل وقيل ان معنى الاية - 00:06:41
ان معنى هذه الاية ان رجلا من اليهود من كبار السن فيهم مر على الاوس والخزرج على الانصار مر على الانصار من الاوس والخزرج وهم جالسون بمكان و انهم متآخون فيما بينهم - 00:07:05
ومتآلفون فغاظه ذلك الاجتماع وهذا الاتفاق من الاوس والخزرج واراد ان يفرقهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرهم بما كان بينهم في الجاهلية من الحروب والثارات التي كانت بينهم - 00:07:34
وانشدهم الاشعار التي تقاولوها فيما بينهم فاثر ذلك في فيهم في الاوس والخزرج اثر ذلك فيهم وتذكروا هذه الاحن وثار بعضهم على بعض هموا ان يتقاتلوا وتواعدوا في في الحرة من الغد - 00:07:57
وجمعوا السلاح فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم وتلا عليهم هذه الايات يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - 00:08:21
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:08:41
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون - 00:08:58
فعند ذلك تراجعوا وتابوا واستغفروا وقام بعضهم يقبل بعضا وابطل الله مكيدة اليهود وانزل الله هذه الاية يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا والصد هو الصرف - 00:09:19
وسبيل الله هو الاسلام والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم لما تصدون عن سبيل الله من امن يعني من امن من الاوس والخزرج تبغونها عوجا اي تبغون الطريقة معوجة وهي طريقة الكفر - 00:09:43
وطريقة العناد لان طرق الكفر كلها سبل معوجة واما طريق الاسلام فهو طريق مستقيم وانتم شهداء تشهدون ان انه رسول الله بما عندكم كما قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:10:04
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فهم يشهدون في قرارة انفسهم انه رسول الله حقا ولكنهم ابوا ان يتبعوه حسدا وعنادا ولهذا قال وانتم تشهدون فهذه الايات بها توبيخ - 00:10:33
لهم وفيها رد لمكايدهم وما الله بغافل عما تعملون. لاحظ انه في الاية التي قبلها قال والله شهيد على ما تعملون. وفي هذه الاية قال وما الله بغافل هذا وعيد - 00:11:01
ايظا وعيد اخر ان الله شاهد وانه ليس بغافل سبحانه وتعالى عما يصدر منكم ويحصل منكم من الكفر والجحود والعناد وهذا وعيد شديد لكل من عرف الحق ولم يعمل به من اليهود والنصارى - 00:11:24
وغيرهم والى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين - 00:11:44